



مجلة مركز المسكوكات الإسلامية - مصر  
Journal of Islamic Numismatics Center, Egypt



Fayoum University

العدد السادس (٢٠٢٣م)، ص ص: ٥١ - ٧٤

## إضافات جديدة لدنانير ودرهم السلطان الناصر محمد بن قلاوون

New Additions to the Dinars and Dirhams of Sultan Al-Nasir Muhammad ibn Qalawun

د. رويدا رأفت النبراوي (Dr. Ruwaida R. Al-Nabarawi)\*

### الملخص:

ولد الناصر محمد بن قلاوون في سنة ٦٨٤هـ/ ١٢٨٥م، وهو السلطان الملك الناصر ناصر الدين العلاني الصالحي، تولى الحكم ثلاث مرات: المرة الأولى (٦٩٣-٦٩٤هـ/ ١٢٩٣-١٢٩٤م) والمرة الثانية (٦٩٨-٧٠٨هـ/ ١٢٩٩-١٣٠٩م) والمرة الثالثة (٧٠٩-٧١٠هـ/ ١٣١٠-١٣٤١م). ويهدف هذا البحث إلى دراسة أربعة من النقود الذهبية والفضية المملوكية التي ضربها السلطان الناصر محمد بن قلاوون؛ من حيث الشكل العام ومضمون الكتابات، وهي عبارة عن دينار وثلاثة دراهم، لم تسبق دراستها من قبل، وسوف نقوم بدراستها ونشرها لأول مرة في هذا البحث، وهي: دينار يحمل النص القرآني "وما النصر إلا من عند الله" مكرر مرتين؛ أحدهما أعلى كتابات الوجه، والأخرى أعلى كتابات الظهر، وهو محفوظ بمجموعة عمار عمران بالرياض، ودرهم ضرب الإسكندرية باسم السلطان الناصر محمد بن قلاوون، وهو محفوظ بمجموعة طبيب الأسنان/ أحمد يوسف بالإسماعيلية، ودرهم ضرب القاهرة سنة ٦٩٣هـ، محفوظ بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة (سجل رقم ٢٥/٣، ٢٥٠). ودرهم ضرب القاهرة سنة ٩٣[٦]هـ.

الكلمات المفتاحية: الناصر محمد بن قلاوون، دنانير، دراهم، القاهرة، الإسكندرية.

### Abstract:

Al-Nasir Muhammad ibn Qalawun, known as Sultan al-Malik al-Nasir Nasir al-Din al- 'Ala'i al-Salhi, was born in 684 AH/ 1285 AD. He assumed power three times in (693-694 AH/ 1293-1294 AD), (698-708 AH/ 1299-1309 AD), and (709- 741 AH/ 1310-1341 AD). This research paper aims to study four of the Mamluk gold and silver coins that were minted by Sultan Al-Nasir Muhammad ibn Qalawun in terms of the general

\* أستاذ الآثار والمسكوكات الإسلامية المساعد بكلية الآثار - جامعة عين شمس.

Associate Professor of Islamic Archaeology and Numismatics, Faculty of Archaeology - Ain Shams University.

Email: rowida\_khaled@hotmail.com

1- Zeno, no. 46736.



form and the content of the writings, namely a dinar and three dirhams that have never been studied before. In the present paper, they will be published and studied: a dinar with duplicated Qur'anic text "Victory is only from God", one above the inscriptions of the obverse and the other above the inscriptions of the reverse, preserved in the Ammar Omran collection in Riyadh, a dirham minted in Alexandria in the name of Sultan Al-Nasir Muhammad ibn Qalawun preserved in the collection of the dentist Dr. Ahmed Youssef in Ismailia, a dirham minted Cairo in 693 AH preserved in the Museum of Islamic Art in Cairo under record no. 3/25025, and a dirham minted in Cairo in 93[6] AH available on the website Zeno Under No. 46736.

**Keywords:** Al-Nasir Muhammad ibn Qalawun, dinar, dirha, Cairo, Alexandria.

تم تعيين الناصر محمد سلطاناً بعد مقتل شقيقه الملك الأشرف صلاح الدين خليل بالقرب من تروجه بالبحيرة، وجلس على عرش الحكم<sup>١</sup>، وكان يبلغ من العمر تسع سنوات فقط، وقضي سنه في الحكم، كان شبه محتجز بالقلعة، واستبد بأمر دولة المماليك الأمير علم الدين سنجر الشجاعي، ثم الأمير زين الدين كتبغا، ومن أهم الأحداث في الفترة الأولى لحكم الناصر محمد، قتل الأمير بيدو الذي قتل الأشرف خليل، وحدث النزاع بين الأميرين زين الدين كتبغا وعلم الدين سنجر الشجاعي، وانتهى هذا النزاع بين الأميرين بمقتل الأمير الشجاعي، ثم قام كتبغا بعزل الناصر، وتولى السلطنة بدلاً منه في شهر المحرم سنة ٦٩٤هـ/ ١٢٩٤م، واستمر يحكم إلى سنة ٦٩٦هـ/ ١٢٩٦م، حينما قتل كتبغا على يد الأمير حسام الدين لاشين، الذي اعتلى عرش السلطنة مكانه (٦٩٦-٢٩٨هـ/ ١٢٩٦-١٢٩٩م)، ولكنه في سنة ٦٩٨هـ/ ١٢٩٨م قتل لاجين وهو يلعب الشطرنج بالقلعة، وبعدها تولى الناصر محمد عرش السلطنة للمرة الثانية (٦٩٨-٧٠٨هـ/ ١٢٩٨-١٣٠٩م)، وتم استقباله استقبالا حافلاً، وفي سنة ٧٠٨هـ/ ١٣٠٩م خلعه بيبرس الجاشنكير، وتولى الحكم مكانه (٧٠٨-٧٠٩هـ/ ١٣٠٩-١٣١٠م)، ولكن في شهر رمضان سنة ٧٠٩هـ/ فبراير ١٣١٠م خلع بيبرس نفسه من الحكم، وتولى السلطنة بدلاً منه السلطان الناصر محمد للمرة الثالثة، وذلك في الثاني من شهر شوال سنة ٧٠٩هـ/ ١٣١٠م<sup>٢</sup>، وظل يحكم إلى أن توفي في سنة ٧٤١هـ/ ١٣٤٠م، وكان يبلغ من العمر سبع وخمسين سنة وأحد عشر شهراً وخمسة أيام، وكان أطول عصره عمراً وحكماً وأعظمهم قدراً<sup>٣</sup>، وقد حكم الناصر محمد في الفترة الثالثة إحدى وثلاثين سنة، وهذه الفترة هي أزهى فترات التاريخ المصري في العصر المملوكي ازدهاراً ورقياً واستقراراً؛ حيث امتد نفوذه من المغرب غرباً حتى الشام والحجاز شرقاً،

١- المقرئ (نقي الدين أحمد بن علي. ت ٨٤٥هـ/ ١٤٤٢م): السلوك لمعرفة دول الملوك، ج١، تحقيق: محمد مصطفى زيادة، ط٢، القاهرة، ١٩٣٤م، حوادث سنة ٦٩٣هـ، ص ١٧٩٣.

٢- المقرئ: السلوك، ج٢، قسم ١، ص ٧٢-٧٣، حوادث سنة ٧٠٩: الراجعي (عبدالرحمن)، وعاشور (سعيد عبدالفتاح): مصر في العصور الوسطى، القاهرة، ١٩٩٣م، ص ٤٧٧-٤٨٩.

٣- المقرئ: السلوك، ج٢، قسم ١، ص ٥٢٤: يوسف (فرج الله أحمد): الآيات القرآنية على المسكوكات الإسلامية، ط١، الرياض، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م، ص ١٩٣-١٩٥.

ومن النوبة جنوباً حتى آسيا الصغرى شمالاً، وأرسل حملة إلى بلاد النوبة سنة ٧٠٤هـ/ ١٣٠٤م في الفترة الثانية، وحملتين في سنة ٧١٥هـ/ ١٣١٥م، وسنة ٧١٦هـ/ ١٣١٦م في الفترة الثالثة، وتم إخضاع النوبة وتولى أول ملك مسلم من أهل النوبة، وشيد العديد من المنشآت، وكان عهده يتسم بالرخاء والاستقرار.

وسوف نقوم بتناول الأربعة نقود الذهبية والفضية، كل منها على حدة، كما يلي:

أولاً: دينار يحمل النص القرآني: "وما النصر إلا من عند الله" مكرراً مرتين؛ إحداهما أعلى كتابات مركز الوجه، والأخرى أعلى كتابات مركز الظهر (لوحة ١)، وهذا الدينار محفوظ بمجموعة الأستاذ عمار عمران بالرياض، ويتميز الشكل العام له باشماله على كتابات مركزية وأخرى في هامش واحد بكل من الوجه والظهر، وتحيط بكتابات وزخارف المركز دائرتان متوازيتان، الخارجية من حبيبات. وجاءت كتابات وزخارف هذا الدينار على النحو التالي:



[لا إله إلا الله محمد رسول الله] .....  
 (لوحة ١) دينار مملوكي باسم السلطان الناصر محمد بن قلاوون، يحمل النص القرآني "وما النصر إلا من عند الله" مكرر مرتين، مجموعة عمار عمران بالرياض.



جاء بأعلى كتابات مركزي الوجه والظهر النص القرآني: "وما النصر إلا من عند الله"، وهو جزء من الآية رقم ١٢٦ من سورة آل عمران، ونصها: "وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِ ۗ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ". وعن تفسير هذه الآية، يذكر الطبري أن النصر على المعتدين والظالمين يكون من عند الله وعونه؛ لذلك يجب على المؤمنين التوكل على الله، والاستعانة به، والتوسل إليه؛ لتحقيق النصر على أعدائهم، وثبتت أقدامهم.

١- الطبري (أبو جعفر محمد بن جرير، ت. ٣١٠هـ/ ٩٢٣م): مختصر تفسير الطبري، تحقيق: محمد علي الصابوني، وصالح أحمد رضا، بيروت، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م، ج٧، ص ١٩٠.

ويرجع السبب الذي دفع السلطان الناصر محمد إلى تسجيل هذا النص القرآني من الآية رقم ١٢٦ من سورة آل عمران، ونصه: "وما النصر إلا من عند الله" مكررا مرتين؛ إحداهما أعلى كتابات مركز الوجه، والأخرى أعلى كتابات مركز الظهر، ولم يكتف بتسجيلها مرة واحدة، بل كررها مرتين؛ ليؤكد لأعدائه أن النصر عليهم لا يكون إلا بالتوكل على الله، والاستعانة به، والتوسل إليه؛ بسبب الظروف السياسية الصعبة التي عاشها السلطان الناصر محمد، خاصة عندما تولى الحكم في المرة الثالثة (٧٠٩-٧٤١هـ/ ١٣١٠-١٣٤١م)؛ فقد خاض العديد من الحروب، ومنها: أن نائب حلب (وهو الأمير قراسنقر) خرج عليه، ولجأ إلى السلطان الإيلخاني أولجايتو خدابنده محمد، وطلب منه ضم بلاد الشام إلى ممتلكات الدولة الإيلخانية، وهذا ما شجع السلطان أولجايتو على التقدم بجيوشه إلى بلاد الشام في شهر رمضان سنة ٧١٢هـ/ يناير ١٣١٣م، ومحاصرة قلعة الرحبة لمدة شهر، ولم يستطع الاستيلاء عليها، وانتهى الأمر بعقد الصلح بين السلطان الناصر محمد والسلطان أولجايتو سنة ٧١٣هـ/ ١٣١٤م، ورغم هذا الصلح، فإن أولجايتو استمر في تقديم المساعدة والعون لقراسنقر؛ مما جعل الأمير تنكر نائب الشام يقوم بمحاربة أولجايتو والاستيلاء على سلطته منه، وكان ذلك في شهر المحرم سنة ٧١٥هـ/ إبريل ١٣١٥م، ولكن أولجايتو استطاع استرداد سلطته من المماليك؛ ولهذا تم عقد معاهدة صلح للمرة الثانية بين السلطان الناصر محمد والسلطان أبي سعيد بهادر خان في سنة ٧٢٠هـ/ ١٣٢٠م، وانتهز السلطان الناصر محمد عقد الصلح المذكور، وأرسل حملة عسكرية لتأديب ليو ملك أرمينية، وأجبره في ٧٢٢هـ/ ١٣٢٢م على دفع جزية سنوية قدرها مائة ألف درهم.

وكان من نتيجة خضوع ليو ملك أرمينية للسلطان الناصر محمد، انزعاج البابا يوحنا الثاني والعشرين بابا روما، ولم يكتف بذلك، بل حاول تحريض الممالك الأوروبية والسلطان الإيلخاني أبي سعيد بهادر خان ضد السلطان الناصر محمد، ولكن البابا فشل في هذا التحريض، وظل ملك أرمينية يقوم بدفع الجزية أو الإتاوة للسلطان الناصر محمد، بل إنه في ٧٢٩هـ/ ١٣٢٩م عندما أرسل له السلطان الناصر محمد خلع التكريم والتشريف، قبل الأرض أمامه احتراما وتقديرا له<sup>١</sup>.

وهكذا، فإن السلطان الناصر محمد كرر تسجيل النص القرآني: "وما النصر إلا من عند الله" مرتين على دنائره؛ لإيمانه الواضح بأن النصر لا يكون إلا من عند الله، الذي حقق له النصر على أعدائه من الأمراء المتمردين، أو الذين خلعوه من السلطنة مرتين، والإيلخانيين، وملك أرمينية، وظل هذا النص القرآني يسجل على نقوده خلال فترة حكمه الثالثة، حتى توفي في شهر ذي الحجة سنة ٧٤١هـ/ يولييه ١٣٤١م، وكذلك على نقود باقي سلاطين المماليك البحرية، بل والجراكسة أيضا (٧٨٤-٩٢٣هـ/ ١٣٨٢-١٥١٧م).

١- المقرئبي: السلوك، ط ١، د.ت، ج ١، ص ٧٩٣-٨٢٦؛ ج ٢، ص ٧٢-١٤٣؛ فهمي (سامح عبد الرحمن): الوحدات النقدية المملوكية، جدة، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م، ص ١١٦-١٣٧.

وقد ورد هذا النص القرآني من سورة آل عمران على نقود عديد من الدول منها: الدولة المرينية، والمملوكية البحرية والجراسية، ومملكة غرناطة، ونقود السلطان الإيلخاني أولجايتو، ونقود السلطان الزياني أبي عبد الله محمد الثاني (٨٠٤-٨١٣هـ/١٤٠٢-١٤١١م)<sup>١</sup>، وجاءت بالسطر الثالث بكتابات مركز الوجه شهادة التوحيد غير كاملة هكذا "لا إله إلا الله"، التي سجلت على الكثير من الفلوس الأموية والعباسية؛ فقد وردت بهامش وجه بعض الفلوس الأموية بنفس الصيغة، تسبقها بالبسملة غير الكاملة، وهذه الفلوس محفوظة بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة<sup>٢</sup>، كما وردت بنفس الصيغة على العديد من الفلوس العباسية، ومنها: فلس ضرب الكوفة سنة ١٦٣هـ<sup>٣</sup>، من عهد الخليفة المهدي (١٥٨-١٦٩هـ/٧٧٥-٧٨٥م)، وفلوس الأمير محفوظ بن سليمان (١٨٦-١٨٧هـ/٨٠٢-٨٠٣م) بهامش وجهها<sup>٤</sup>، وهذه الفلوس محفوظة بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة. ويلى شهادة التوحيد غير الكاملة، بنهاية السطر الثالث والسطرين الرابع والخامس بكتابات مركز الوجه كما يلي: "محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين"، وهو جزء من الاقتباس القرآني من سورة الفتح (آية رقم ٢٨)، والتوبة (آية رقم ٣٣)، والصف (آية رقم ٩)؛ حيث توقف النص عند كلمة "الدين"، ولم يكمل الجزء المتبقي كما هو معتاد: "الحق ليظهره على الدين كله"، وتفسر هذه الآية بأن الله -سبحانه وتعالى- أرسل سيدنا محمد بالهدى ودين الحق، وهو الإسلام؛ ليظهره ويميزه على الأديان الأخرى<sup>٥</sup>.

ويلاحظ أن الآية رقم ٢٨ من سورة الفتح لم تسجل على النقود بنصها في القرآن الكريم؛ حيث تم استبدال قوله تعالى: "هو الذي أرسل رسوله" بنقش اسم سيدنا محمد رسول الله -عليه الصلاة والسلام- هكذا "محمد رسول الله أرسله"؛ ولهذا يطلق على هذا النص الاقتباس القرآني، وليس بوصفه آية قرآنية، وتم حفر هذا الاقتباس القرآني "محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله" بهامش ظهر الدينار الأموية، ومنها: دينار ضرب سنة ٧٧هـ<sup>٦</sup>.

١- الفاسي (علي بن أبي زرع، ت ٧٢٦هـ/١٣٢٦م): الأنيس المطرب بروج القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس، الرباط، ١٩٧٢م، ص ٤٠١-٣٩٥: قازان (وليم): المسكوكات الإسلامية منذ بداية القرن السادس وحتى نهاية القرن التاسع الهجري، ط ١، القاهرة، ٢٠٠٠م، ص ٣٦٤-٣٦٥: يوسف: الآيات القرآنية، ص ١٩١-١٩٩.

Hazard, H.: *The Numismatic History of Late Medieval North Africa*(Numismatic Studies ,No.8.)The ANS, New York, 1952, p. 12, 200, 211, 215; Lane-Poole, S.: *Catalogue of The Oriental Coins In the British Museum*, Additions to the Oriental Collections, 1876-1888, part II, London, 1890, p. 23; Lavoix, Henri: *Catalogue des Monnaies Muslmanes De La Bibliotheque Nationale*, vol. 3, Egypt et Syrie, Paris, 1896, No. 500; Lane-Poole: *Catalogue of Oriental Coins*, vol 6, Th coins of the Mongols, London, 1881, pp. 44-46; Lowick, Nicolas: *Some Unpublished Dinars of the Sulayhids and Zuryids*, p. 225-70 NC IV, 1974, p. 330.

٢- أرقام سجل ٩٤-٩٨/١٦٧٣٨: محمد (عبدالرحمن فهمي): موسوعة النقود العربية وعلم النميات، ج١، القاهرة، ١٩٦٥م، ص ٤٢٧، مسلسل ١١٣٥-١١٣٩.

٣- محمد: موسوعة النقود، ص ٧٧١، رقم ٢٧٥٣.

٤- أرقام سجل ١/٨٠٢/٤٠٤٦٠: محمد: موسوعة النقود، ص ٧٨٧، أرقام ٢٨٧٢-٢٨٧٤.

٥- ابن كثير (عماد الدين أبو الفدا إسماعيل بن عمر بن كثير، ت ٧٧٤هـ/١٣٧٣م): تفسير ابن كثير، ط ١، القاهرة، ١٩٦٨م، ج ٢، ص ٣٧٤: القرطبي (أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري، ت ٦٧١هـ/١٢٧٣م): الجامع لأحكام القرآن، ط ٣، القاهرة، ١٩٦٧م، ج ٨، ص ١٢١.

٦- العيش (محمد أبو الفرج): النقود العربية الإسلامية المحفوظة بمتحف قطر الوطني، ج ١، الدوحة، ٢٠٠٣م، ص ١٣٠، رقم ٢.

Miles, George: *The Earliest Arab Gold Coinage*, ANS. M. N13, New York 1967, p. 214, pl. XIV, p. 7; Tiesenhause: *Monnaies des khalifes Orientaux, st. petresburg*, 1875; Lane-Poole: *Catalogue of Arabic Coins Preserved in the khedivial Library at cairo*, 1897, No. I.



وظل هذا الاقتباس القرآني يسجل بهامش ظهر الدنانير طوال العصر الأموي، وبداية العصر العباسي حتى عهد الخليفة عبد الله المأمون (١٩٨-٢١٨هـ/٨١٣-٨٣٣م) حينما قام بتسجيل الاقتباس القرآني من سورتي التوبة (آية ٣٣)، والصف (آية ٩) بهامش ظهر الدنانير العباسية، بدلاً من الاقتباس القرآني من سورة الفتح<sup>١</sup>، وورد هذا الاقتباس القرآني على العديد من نقود الدول الإسلامية، كالأغالبة (١٨٤-٢٩٦هـ/٨٠٠-٩٠٩م)، وغيرها؛ حيث جاء بهامش وجه الدنانير الأغلبية منذ عهد الأمير إبراهيم بن الأغلب (١٨٤-٢٩٦هـ/٨٠٠-٨١٢م) وحتى عهد الأمير أبي العباس محمد (٢٢٦-٢٤٢هـ/٨٤٠-٨٥٦م)، إلى أن حل محلها الاقتباس القرآني من سورتي التوبة والصف، منذ عهد الأمير أبي عبد الله أبي الغرائق محمد الثاني (٢٥٠-٢٦١هـ/٨٦٤-٨٧٤م) وحتى سقوط دولة الأغالبة سنة ٢٩٦هـ/٩٠٩م.

ويلاحظ أن كتابات هامش الوجه غير موجودة؛ بسبب القص غير الجيد، ويعلو كلمتي "رسول وأرسله" بالسطر الرابع بكتابات مركز الوجه زخرفة نباتية. وجاءت بمركز الظهر خمسة أسطر من الكتابات بخط الثلث المملوكي، يشغل السطرين الأول والثاني النص القرآني "وما النصر إلا من عند الله"، يليه في الأسطر الثلاثة الأخيرة (من السطر الثالث حتى السطر الخامس) كما يلي: "السلطان الملك الناصر - ناصر الدنيا والدين محمد - الملك المنصور" ويلاحظ أن كلمة "بن" غير مسجلة ضمن هذه الكتابات.

وجاءت بهامش الظهر كلمتا "رسول الله"، وحرف الدال من اسم "محمد"؛ مما يؤكد أن العبارة هي "محمد رسول الله"، وهناك احتمال كبير أن تكون كتابات هامش الظهر هكذا "لا إله إلا الله محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين"، ويلاحظ أن شهادة التوحيد غير الكاملة، والاقتباس القرآني من سورة الفتح، والنص القرآني "وما النصر إلا من عند الله" ورد مرتين؛ إحداهما بالوجه، والأخرى بالظهر؛ فقد حل النص القرآني "وما النصر إلا من عند الله" بأعلى كتابات مركزي الوجه والظهر، أما شهادة التوحيد غير الكاملة والاقتباس القرآني فقد جاء مرتين؛ إحداهما بمركز الوجه، والأخرى بهامش الظهر.

وللوقوف على أهمية هذا الدينار موضوع البحث، الذي ضرب في عهد السلطان الناصر محمد بن قلاوون، ويحمل جزءاً من الآية ٢٦ من سورة آل عمران، ونصه: "وما النصر إلا من عند الله" مرتين؛ إحداهما بأعلى كتابات مركز الوجه، والأخرى بأعلى كتابات مركز الظهر؛ لا بد من إجراء دراسة مقارنة مع كل الدنانير المنشورة التي تحمل نفس النص القرآني مرتين من عهد السلطان الناصر محمد؛ لمعرفة أوجه الشبه والاختلاف مع الدينار موضوع البحث؛ لتأكيد ما إذا كان قد نُشر مثيل له أم لا، وإن كان يمثل إضافة جديدة وطراراً جديداً أم العكس.

١- العيش: النقود العربية الإسلامية، ج١، ص ١٣٢-١٥٧، أرقام ٢٠١-٦١٣، ص ٢٢٢-٢٤١، أرقام ١٠٣١-١١٢١.

٢- محمد: موسوعة النقود، ص ٨٢٩-٨٣٧، أرقام ٣٠٤٧-٣٠٦٩.

وقد وصلنا ديناران من ضرب القاهرة؛ الدينار الأول<sup>١</sup> ضرب سنة ٧١١هـ والثاني<sup>٢</sup> ضرب سنة ٧١٣هـ، وهما محفوظان بالمتحف البريطاني في لندن، أشار إليهما بالوج<sup>٣</sup>، ويحملان أيضًا النص القرآني "وما النصر إلا من عند الله" مكررا مرتين، كما في الدينار موضوع البحث.

ويتشابه هذان الديناران مع الدينار موضوع البحث؛ من حيث الشكل العام، وزخارف الوجه، ولكن

الظهر الله	الوجه الله	
وما النصر إلا من عند السلطان الملك الناصر ناصر الدنيا والدين محمد ابن الملك المنصور قلاون	وما النصر إلا من عند لا إله إلا الله محمد رسول الله أرسله بالبهدي ودين الحق	المركز
لا إله إلا الله محمد رسول الله أرسله بالبهدي ودين الحق	[ضرب هذا الدينار المبارك] بالقاهرة سنة أحد عشر وسبعمائة	الهامش

جاءت كتابات هذين  
الدينارين على النحو التالي:  
يتشابه هذان  
الديناران مع الدينار  
موضوع البحث في الشكل  
العام؛ من حيث اشتمال  
كل منهما على كتابات

مركزية وأخرى في هامش واحد، وتحيط بكتابات المركز دائرتان متوازيتان متحدتا المركز، كما تحيط بكتابات الهامش من الخارج دائرة.

ومن أوجه التشابه بينهما: الزخارف النباتية الموجودة فوق كلمة "رسول" بالسطر الرابع بكتابات مركز الوجه، وزخرفة القلب فوق كلمة "أرسله" بالسطر نفسه، علماً بأن الدينار المضروب سنة ٧١٣هـ فاقد مكان سكه، ومن أوجه اختلاف الدينار موضوع البحث عن الدينارين المذكورين المحفوظين بالمتحف البريطاني: أن كتابات مركز الوجه تتكون من خمسة أسطر في الدينار موضوع البحث، بينما في ديناري المتحف البريطاني تقع في ستة أسطر، كذلك يخلو الدينار موضوع البحث من كلمة الحق الموجودة بالسطر السادس في ديناري المتحف البريطاني.

كما يلاحظ أن كتابات مركز الظهر في الدينار موضوع البحث تقع في خمسة أسطر بينما في ديناري المتحف البريطاني في ستة أسطر حيث لا يشتمل الدينار موضوع البحث على كلمتي "بن" ببداية السطر الخامس، و"قلاون" بالسطر السادس والأخير، ولكن الكلمتين موجودتين بديناري المتحف البريطاني وغيرهما.

١- يبلغ وزنه ٥,٤٤ جرام، وقطره ٢٣ مم، ومحفوظ بالمتحف البريطاني،

Lane-Poole, S.: *Catalogue of Oriental Coins in The British Museum* vol. vi, London, 1887, No.498, pl.VII.

٢- يبلغ وزنه ٥,٩٥ جرام، وقطره ٢٤ مم، وفاقد تاريخ سكه، نشره لينبول،

Lane-Poole, BM, vol. IV, No.499.

3- Balog, Paul: *The coinage of the Mamluk Sultans of Egypt and Syria*, New York, 1964, p. 137, Nos. 176- 177;

وتوجد أربعة دنانير تحمل نفس كتابات مركز القطعتين رقم ٤٩٨، ٤٩٩، المحفوظتين بالمتحف البريطاني بلندن، وهي في ستة أسطر، ومن نفس الطراز، اثنان منها رقما ٢٥٩٩، ٣٠٢١٣، كذلك توجد ثلاثة دنانير من نفس الطراز معروضة في Zeno رقما ١٢٥١، ١٢٥٢، واثنان معروضان على موقع sica، وجميعها طراز يختلف عن طراز الدرهم موضوع البحث، مزاد ستيفن ألجوم، ودينار معروض بمزاد Sovereign.

وفي ضوء التشابه المذكور بين الدينار موضوع البحث وديناري المتحف البريطاني بلندن، يمكننا القول بأن الدينار موضوع البحث قد ضرب بدار سك القاهرة، وربما كان معاصرًا لديناري المتحف البريطاني وغيرهما، أي في الفترة الثالثة من حكم السلطان الناصر محمد.

وفي ضوء ما سبق، يتضح لنا أن الدينار موضوع البحث يختلف عن ديناري المتحف البريطاني؛ من حيث نصوص كتابات مركزي الوجه والظهر، وعدد أسطرها وترتيبها؛ مما يجعل من الدينار موضوع البحث طرازًا مختلفًا عن طراز ديناري المتحف البريطاني، ويعد طرازًا جديدًا لم يُنشر مثيل له من قبل في دراسة علمية كبحث أو كتاب، ويمثل إضافة جديدة لدينار السلطان الناصر محمد قلاون المضروبة بالقاهرة في فترة حكمه الثالثة، وتحمل النص القرآني "وما النصر إلا من عند الله" مكررا مرتين؛ واحدة أعلى كتابات مركز الوجه، والأخرى بأعلى كتابات مركز الظهر. وتعد الدينار التي ضربها السلطان الناصر محمد، وتحمل النص القرآني "وما النصر إلا من عند الله" مكررا مرتين نادرة جدًا، إذا ما قيست بطرز الدينار الأخرى التي ضربها الناصر محمد بدور السك المختلفة، وهي: القاهرة، ودمشق، وطرابلس، وغيرها؛ فهي متعددة الطراز، ولا تشتمل على

الظهر	الوجه	
الله	الله	النص القرآني المذكور إلا مرة واحدة أعلى كتابات مركز الوجه، وجميع طرز هذه الدينار تختلف عن طراز الدينار موضوع البحث؛ من حيث الشكل العام، والزخارف، ونصوص الكتابات، وترتيبها معًا؛ ولهذا فإن الدينار موضوع البحث يعد طرازًا جديدًا، ويمثل إضافة
وما النصر إلا من عند السلطان الملك الناصر ناصر الدنيا والدين محمد بن الملك المنصور قلاون	وما النصر إلا من عند لا إله إلا الله محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق	

جديدة ومهمة لدينار السلطان الناصر محمد بن قلاون.

ويلاحظ وجود بعض الدراهم والفلوس التي ضربها الناصر محمد في فترة حكمه الثالثة، تحمل النص القرآني "وما النصر إلا من عند الله" مكررا مرتين؛ إحداهما أعلى كتابات مركز الوجه، والأخرى أعلى كتابات مركز الظهر، ولكن أعدادها قليلة، وسوف نتناول هذه الدراهم والفلوس، كل منهما على حدة، بإيجاز شديد؛ للمقارنة بينها وبين الدينار موضوع البحث.

وبالنسبة للدراهم، فقد أشار بالوج إلى ثلاثة منها تحمل النص القرآني المذكور مكررا مرتين، أحد هذه الدراهم الثلاثة محفوظ بالمتحف البريطاني بلندن<sup>٢</sup>، واثنان بمجموعة يونجفليش<sup>٣</sup>، وهذه الدراهم الثلاثة نسيها بالوج إلى دار سك دمشق<sup>٤</sup>، وتحمل الكتابات التالية:

1- Balog: *The coinage of the Mamluk Sultans*, pp.137-141; Issa M Baidoun: *Sylloge of Islamic Coins in the Israel Museum*, Egypt vol. III the Mamluks, Trieste, Italy, 2011, pp. 96-111.

٢- يبلغ وزنه ٢,٦٨ جرام، وقطره ٢٠ مم، ومحمفوظ بالمتحف البريطاني بلندن، Lane-Poole, BM, vol. IV, No. 515.

٣- نشرهما يونجفليش، ويوجد هذين النموذجين بمجموعة مارشيل. وزن ٢,٦١ جرام، وقطر ٢٠ مم، وزن ٣,٦٢ جرام، وقطر ٢٠ مم.

4- Balog: *The coinage of the Mamluk Sultans*, p.142, No. 197, p.147.



وبمقارنة نصوص كتابات هذه الدراهم الثلاثة مع نصوص كتابات الدينار موضوع البحث؛ نجد أن هناك اختلافًا في نصوص الكتابات وترتيبها وعدد أسطرها، ومنها: أن كتابات مركز وجه الدينار موضوع البحث تقع في خمسة أسطر، بينما في الدراهم الثلاثة تقع في ستة أسطر، هذا بالإضافة إلى الاختلاف في ترتيب الكتابات، وخاصة عدم وجود كلمة "الحق" في الدينار موضوع البحث، والكلمة نفسها موجودة بالدراهم الثلاثة. ومن الاختلافات أيضًا: أن كتابات مركز الدينار موضوع البحث تقع في خمسة أسطر، بينما تقع في الدراهم في ستة أسطر، ويخلو الدينار موضوع البحث من كلمتي "بن وقلون" الموجودتين بالدراهم الثلاثة المذكورة.

وهكذا، فإن الدينار موضوع البحث يختلف في طرازه عن طراز الدراهم الثلاثة، وإن طراز هذا الدينار

جديد، ولم يُنشر مثيل له، ويعد إضافة مهمة إلى طرز دنانير السلطان الناصر محمد بن قلاون، وبالنسبة للفيلسوف فيوجد بمجموعة بالوج الخمسة نماذج منها لا تحمل مكان أو تاريخ سكها، ولكنها تحمل النص القرآني المذكور مكررا مرتين، وجاءت كتابات هذه الفلوس على النحو التالي:

الظهر	الوجه	
الله	الله	المركز
وما النصر إلا من عند	وما النصر إلا من عند	
السلطان الملك الناصر	لا إله إلا الله	
ناصر الدنيا والدين محمد	محمد رسول الله	
بن الملك المنصور	أرسله بالهدى	
قلاون	ودين الحق	

ويلاحظ أن نصوص الكتابات وترتيبها وعدد أسطرها بالوجه والظهر تختلف بين هذه الفلوس وبين الدينار موضوع البحث، ومنها: أن عدد أسطر كتابات الوجه والظهر تقع في الفلوس في ستة أسطر، بينما جاءت في الدينار موضوع البحث في خمسة أسطر، كما يخلو الدينار من كلمه "الحق" بالوجه وكلمتي "بن وقلون" بالظهر، وهذه الكلمات المذكورة موجودة بالفلوس الخمسة المذكورة.

وهكذا، يتضح لنا في ضوء ما سبق أن الدينار موضوع البحث لم يُنشر مثيل له، ويمثل طرازًا جديدًا، ويعد إضافة جديدة ومهمة لنقود السلطان الناصر محمد بن قلاون المضروبة في فترة حكمه الثالثة. ثانيًا: درهم مملوكي نادر ضرب الإسكندرية باسم السلطان الناصر محمد بن قلاون، فاقد تاريخ سكه، بإحدى المجموعات الخاصة<sup>٢</sup>.

يتميز الشكل العام لهذا الدرهم باشماله على كتابات مركزية في أسطر أفقية، تحيط بها دائرتان متوازيتان، الخارجية من حبيبات غير متماسة، وجاءت كتابات وزخارف هذا الدرهم (لوحه ٢) على النحو التالي:

١- قطرها على التوالي: ٢٠ مم، ٢١ مم، ٢٢ مم، ٢٢ مم، ٢٢ مم.

Balog: *The coinage of the Mamluk Sultans*, p. 149, No. 219.

٢- هذا الدرهم محفوظ في مجموعة طبيب الأسنان/ أحمد يوسف بالإسماعيلية - مصر، وبلغ وزنه ٣,٠٠ جرام، وقطره ٢٢ مم.



(لوحة ٢) درهم مملوكي نادر باسم السلطان الناصر محمد بن قلاون، ضرب الإسكندرية، محفوظ بمجموعة طبيب الأسنان/ أحمد يوسف بالإسماعيلية، فاقد تاريخ سكته، الوزن ٣,٠٠ جرام، والقطر ٢٢ مم.



يحمل هذا الدرهم بالسطر الأول بكتابات الوجه اسم دار السك، وهي الإسكندرية مسبوقه بكلمة "ضرب"، وبالسطر الثاني شهادة التوحيد غير كاملة هكذا "لا إله إلا الله"، وجاء بالأسطر الثلاثة الأخيرة جزء من الاقتباس القرآني من سورة الفتح (آية ٢٨)، ونصه: "محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق".  
وورد بمركز الظهر كتابات في خمسة أسطر بخط الثلث المملوكي، وجاءت بالسطر الأول كلمة "قلاون"، وعلى يمينها دائرتان صغيرتان مطموستان، وبالأسطر الثلاثة الأخرى من الثاني حتى الرابع ما نصه "السلطان الملك - الناصر ناصر الدنيا والدين - محمد بن الملك"، والسطر الخامس كتاباته مفقودة، ومن المرجح أنها "المنصور".

هذا، ولا توجد دراسة علمية متخصصة في بحث أو كتاب (على حد علمنا، وفي ضوء ما وصلنا)

الظهر	الوجه	
قلاون السلطان الملك ا لناصر ناصر الدنيا والدين محمد بن الملك [المنصور]	لا إله إلا الله [محمد] رسول الله [أرسله] بالهدى ودين ثمان وسبعمايه	المركز

تتضمن دراهم مملوكية ضرب الإسكندرية باسم السلطان الناصر محمد بن قلاون حتى الآن، ولكن وصلتنا أربعة دراهم ضرب القاهرة سنة ٦٩٣هـ، ترجع إلى فترة حكمه الأولى، تم تصنيفها إلى أربعة طرز، سوف نتعرض لها

فيما بعد، عند حديثنا عن الدرهم المحفوظ بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة، ضرب القاهرة سنة ٦٩٣هـ.

ووصلنا من الفترة الثانية لحكم السلطان الناصر محمد درهم مؤرخ بسنة ٧٠٨هـ، فاقد مكان سكه، ووردت عليه الكتابات التالية<sup>١</sup>:

وتتكون كتابات الوجه من أربعة أسطر، جاءت بالسطر الأول شهادة التوحيد غير كاملة، وبالسطرين الثاني والثالث الاقتباس القرآني من سورة الفتح (آية ٢٨)، الذي يتوقف عند كلمة "ودين"، وبالسطر الرابع تاريخ السك، وهو "ثمان وسبعماية"، وتقع كتابات الظهر في خمسة أسطر، تتضمن اسم وألقاب السلطان الناصر محمد، والسطر الخامس كتاباته مفقودة.

وبمقارنة كتابات هذا الدرهم الفاقد اسم دار سكه، والمؤرخ بسنة ٧٠٨هـ بدرهم الإسكندرية الفاقد تاريخ سكه، يتضح أن هناك اختلافات كثيرة بينهما في نصوص الكتابات وترتيبها بالوجه والظهر، ومنها: أن هذا الدرهم المؤرخ بسنة ٧٠٨هـ لا يحمل مكان سكه، ولكن يحمل تاريخ سكه الوارد بالسطر الرابع بكتابات الوجه، وهو "ثمان وسبعماية"، بينما لا يحمل درهم الإسكندرية تاريخ سكه، فضلاً عن اختلاف الاقتباس القرآني من سورة الفتح؛ حيث يتوقف في هذا الدرهم عند كلمة "و دين"، بينما يتوقف في درهم الإسكندرية عند كلمة "الحق"، وغير ذلك من الاختلافات.

ووصلنا من الفترة الثالثة لحكم السلطان الناصر محمد العديد من الدراهم، التي ضربت بالقاهرة، ودمشق، وطرابلس، وحلب، وحماة. هذا فضلاً عن بعض الدراهم الفاقدة مكان وتاريخ سكه أو مكان سكه فقط. وسوف نتناول الدراهم التي ضربت في هذه الدور الخمسة، كل دار منها على حدة، مصنفين تلك الدراهم إلى طرز، وإجراء مقارنة بينها وبين درهم الإسكندرية -موضوع البحث- للوقوف على أوجه الشبه والاختلاف بينها، علماً بأن الشكل العام لهذه الطرز عبارة عن كتابات مركزية تحيط بها دائرتان متوازيتان، الخارجية من حبيبات بالوجه والظهر، وأحياناً توجد كتابات حول كتابات الوجه، وهذه الدراهم هي:

#### ١- دارسك القاهرة.

الظهر	الوجه		
السلطان الملك الناصر ناصر الدنيا والدين محمد بن قلاون قسيم أمير المؤمنين .....	سنة ٧٠٨	ضرب بالقاهرة لا إله إلا الله محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق	المركز

وصلنا من إنتاج هذه  
الدار طرازان من الدراهم، هما:  
الطرز الأول<sup>٢</sup>: تتضمن  
كتابات الوجه شهادة التوحيد غير

١- بيلين، يبلغ وزنه ٢,٠٩ جرام، وقطره ٢٢ مم Staat، ويوجد هذا الدرهم بموقع Zeno، ويلاحظ وجود أربعة دراهم ترجع لعهد السلطان الناصر محمد في فترة حكمه الثانية، ضرب الإسكندرية، واحد منها معروض على أرقام ٤٥، ٤٤، ٤٣، وهي لم تدرس، ولكنها معروضة فقط في الموقعين المذكورين SANT III تحت رقم ٢٧٠٤٤٦، وثلاثة دراهم موجودة على موقع Zeno، وتدعم وجهه نظرنا في هذا البحث.

Balog: *the coinage of the Mamluk Sultans*, pp. 129-130, No. 170A, pl. XXIX.

٢- هذا الدرهم محفوظ بالمتحف البريطاني بلندن، ويبلغ وزنه ٢,٩٩ جرام، وقطره ٢٢ مم.

Lane-Poole, BM, vol. IV, No. 514; Balog: *the coinage of the Mamluk Sultans*, p. 141, No. 192.

كاملة، وجزء من الاقتباس القرآني من سورة الفتح، الذي يتوقف عند كلمة "الحق"، وحول هذه الكتابات مكان وتاريخ السك، وهما "بالقاهرة"، ورقم الأحاد من تاريخ السك "أربع"، تسبقه كلمة "سنة" من أعلى إلى أسفل بالجهة الغربية (اليسرى) ورقم العشرات مفقود، أما رقم المئات فهو "وسبعماية" من أسفل إلى أعلى بالجهة الشرقية (اليمنى)؛ وبذلك يكون تاريخ السك هو ٧١٤هـ، أو ٧٢٤هـ، أو ٧٣٤هـ.

وتتشابه دراهم هذا الطراز مع درهم الإسكندرية في نصوص كتابات الوجه وترتيبها، عدا اسم دار السك وتاريخ الضرب غير الموجود بدرهم الإسكندرية. أما كتابات الظهر فهي مختلفة؛ حيث تتضمن لقب "قسيم أمير المؤمنين"، وهو غير موجود بدرهم الإسكندرية.

**الطرز الثاني:** كتابات وجهه تشبه كتابات وجه الطراز الأول، عدا رقم الأحاد؛ فهو هنا سبع بدلاً من

الظهر	الوجه	أربع بالطراز الأول، أما كتابات الظهر فيختلف ترتيبها عن الطراز الأول، وجاءت هنا على النحو التالي:
[المؤمنين] السلطان الملك الناصر ناصر [الدنيا والدين] محمد بن [قلاون] قسيم أمير	ضرب بالقاهرة لا إله إلا الله محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق	المركز

ويلاحظ أن هناك اختلافاً

بين الطرازين المضروبين بالقاهرة في ترتيب كتابات الظهر، خاصة فيما يتعلق بلقب قسيم أمير المؤمنين. وبمقارنة هذا الطراز<sup>١</sup> من الدراهم مع درهم الإسكندرية، يتضح لنا أن هناك تشابهاً بينهما في كتابات الوجه، عدا اسم دار السك وتاريخه، فضلاً عن نصوص كتابات الظهر وترتيبها، خاصة فيما يتعلق بلقب قسيم أمير المؤمنين غير الموجود بدرهم الإسكندرية.

## ٢- دار سك دمشق

الظهر	الوجه	وصلتنا من إنتاج هذه الدار ثلاثة طرز؛ الطراز الأول ضرب دمشق سنة ٧٣٠هـ، والطرزتان الآخران (الثاني، والثالث) فاقدان لمكان سكهما، إلا أن بالوج نسهما إلى دمشق، وهذه الطرز هي:
وما توفيقى إلا بالله السلطان الملك الناصر ناصر الدنيا والدين محمد بن الملك المنصور قلاون	لا إله إلا الله محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ضرب دمشق سنة ثلثين وسبعماية	المركز

**الطرز الأول:** ينفرد هذا الطراز<sup>٢</sup> عن الطرازين الثاني والثالث باشماله على مكان وتاريخ سكه أسفل

كتابات الوجه، وعبارة "وما توفيقى إلا بالله" أعلى كتابات الظهر، وهذا غير منقوش بدرهم الإسكندرية.

١- هذا الدرهم محفوظ بالمكتبة الأهلية بباريس، ويبلغ وزنه ١,٧٢ جرام،

Lavoix; B.N.: *Khalifes Orientaux*, vol. 3, No. 818; **Balog**: *the coinage of the Mamluk Sultans*, p. 141, No.193.

٢- مجموعة الوج، وزنه ٢,٩٣ جرام، وقطره ٢٠ مم، **Balog**: *the coinage of the Mamluk Sultans*, p.142, Nos 194-196, pl.VII.

وهناك نموذج آخر ضرب دمشق سنة ٧٣١هـ، وثالث ضرب دمشق سنة ٧٣٤هـ، كما أن هناك نمودجا رابعا فاقدا تاريخ سكه.

Lane-Poole, BM, vol. IV, No. 513; **Lan-Poole**: *Catalogue of the Collection of Arabic Coins*, No.1515.

**الطراز الثاني:** وتختلف دراهم هذا الطراز<sup>١</sup> عن الطرازين الأول والثالث باشتمالها على تاريخ السك، وهو سنة ٧١٠هـ حول كتابات الوجه؛ حيث جاءت كلمة سنة من أعلى لأسفل بالجهة الغربية (اليسرى)، وكلمتا عشر وسبعمما [ية] من أسفل لأعلى بالجهة الشرقية (اليمنى)، ويعد الطراز الثالث هو الوحيد المتشابه مع هذا

الظهر	الوجه		المركز
الله وما النصر إلا من عند السلطان الملك الناصر ناصر الدنيا والدين محمد [بن] الملك المنصور	الله وما النصر إلا من عند لا إله إلا الله محمد رسول الله أرسله بالهدى	عشر وسبعمما [ية]	الطراز. حيث اشتمل كل منهما على جزء من الآية ١٣٧ من سورة آل عمران، ونصه: "وما النصر إلا من عند الله"، إلا أنهما يختلفان في

الاقتباس القرآني من سورة الفتح؛ حيث يتوقف في هذا الطراز عند كلمة "بالهدى"، بينما في الطراز الثالث يتوقف عند كلمة "الحق" مثل الطراز الأول، كما يخلو هذا الطراز من كلمة "قلاون" الموجودة بالطراز الثالث. وتختلف دراهم هذا الطراز عن درهم الإسكندرية باشتمالها على النص القرآني "وما النصر إلا من عند الله" مكررا مرتين؛ إحداهما أعلى كتابات الوجه، والأخرى أعلى كتابات الظهر، وكذلك في الاقتباس القرآني من سورة الفتح؛ حيث يتوقف النص في دراهم هذا الطراز عند كلمة "بالهدى"، بينما يتوقف في درهم الإسكندرية عند كلمة "الحق"، فضلاً عن اختلاف ترتيب كتابات الظهر.

**الطراز الثالث:** وتختلف دراهم<sup>٢</sup> هذا الطراز عن دراهم الطراز الثاني بترتيب كتابات السطر الثالث،

الظهر	الوجه		المركز
الله وما النصر إلا من عند السلطان الملك الناصر ناصر الدنيا والدين بن الملك المنصور قلاون	الله وما النصر إلا من عند لا إله إلا الله محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق		وبالاقتباس القرآني من سورة الفتح (كما سبق أن وضعنا)، وتنفرد أيضاً باشتمالها على كلمة قلاون، وتنفرد دراهم هذا الطراز عن طرز دراهم الإسكندرية باشتمالها على النص القرآني "وما النصر إلا من عند الله"، وهذا

النص غير موجود بدرهم الإسكندرية، وباختلاف ترتيب كتابات دراهم هذا الطراز ودرهم الإسكندرية.

١- ويوجد بالمتحف البريطاني من هذا الطراز درهم لم يسبق نشره، يبلغ وزنه ١,٧٤ جرام، وقطره ٢٤ مم،

Balog: *The Additions and Corrections*, p. 131, No. 191A, pl. Xxix

٢- ومن دراهم هذا الطراز: درهم محفوظ بالمتحف البريطاني بلندن، يبلغ وزنه ٢,٦٨ جرام، وقطره ٢٠ مم،

Lane-Poole, BM, vol. IV, No.515.

كما يوجد من هذا الطراز درهمان بمجموعة مارسيل يونجفليس بالقاهرة: الأول: يبلغ وزنه ٢,٦١ جرام، وقطره ٢٠ مم، والآخر: يبلغ وزنه ٣,٦٢ جرام، وقطره ٢٠ مم.

## ٣- دارسك طرابلس

الظهر	الوجه	
وسبعمايه السلطان الملك الناصر ناصر الدنيا و [الدين] [بن] المنصور.... .....	ضرب بطرابلس لا إله إلا الله محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق	المركز

وصلنا من إنتاج هذه الدار، من الدراهم التي ضربها السلطان الناصر محمد طراز واحد، جاءت كتاباته على النحو التالي:

تتشابه دراهم<sup>١</sup> هذا الطراز مع درهم الإسكندرية في نصوص كتابات الوجه وترتيبها، عدا اسم دار السك، ولكن الاختلاف بينهما في نصوص كتابات الظهر وترتيبها، وفي اشتغال دراهم هذا الطراز على رقم المئات من تاريخ السك، وهو غير موجود بكتابات دراهم الإسكندرية.

## ٤- دارسك حلب

الظهر	الوجه	
قلاون السلطان الملك الناصر ناصر الدنيا و الدين محمد بن الملك المنصور	ضرب بحلب لا إله إلا الله محمد رسول الله أرسله بالهدى	المركز

وصلنا من إنتاج هذه الدار دراهم ضربها السلطان الناصر محمد، تمثل طرازًا واحدًا، وردت كتاباته هكذا:

تتشابه دراهم هذا الطراز<sup>٢</sup> مع

درهم الإسكندرية في اشتغال كل منهما على شهادة التوحيد بكتابات الوجه ونصوص كتابات الظهر، ولكن الاختلاف بينهما في كتابات الوجه وترتيب كتابات الظهر، وتنفرد دراهم حلب عن درهم الإسكندرية باشتغالها على تاريخ سكها حول كتابات الوجه؛ حيث وردت كلمتا "سنة ثلاثين" أسفل الكتابات، ولكنها مقلوبة من اليسار لليمين بالجهة الجنوبية (السفلى)، ورقم المئات وهو سبعماية من أسفل لأعلى بالجهة الشرقية (اليمنى)، وقد وصلنا من دراهم هذا الطراز درهم ضرب حلب سنة ٧٣١هـ، محفوظ بمجموعة يونجفليش، ودرهم ضرب سنة ٧٣٣هـ<sup>٣</sup>، محفوظ بالمتحف البريطاني، ودرهم ضرب سنة ٧٣٧هـ، بمجموعة بالوج، ودرهم ضرب سنة ٧٣٩هـ، بمجموعة يونجفليش<sup>٤</sup>.

## ٥- دارسك حماه:

يوجد العديد من الدراهم التي ضربها السلطان الناصر محمد بدار سك حماة خلال فتره حكمه الثالثة، ويمكننا تصنيفها إلى ثلاثة طرز، هي:

١- يوجد نموذج من هذا الطراز بالمتحف البريطاني، يبلغ وزنه ٢,٠٥ جرام، وقطره ٢٢ مم.

Lane-Poole, BM, vol. IV, No. 512; **Balog**: *the coinage of the Mamluk Sultans*, p. 143, No. 198.

2- **Balog**: *the coinage of the Mamluk Sultans*, p. 143, Nos. 199-202, pl. VIII.

3- Lane-Poole, BM, vol. IV, No. 504.

4- **Balog**: *the coinage of the Mamluk Sultans*, p.144, No. 203.

الطراز الأول <sup>١</sup> :		الطراز الثاني <sup>٢</sup> :	
الوجه	الظهر	الوجه	الظهر
ضرب بحماسة لا إله إلا الله محمد رسول الله أرسله بالهدى خمس عشر وسبعماية	قلاون السلطان الملك الناصر ناصر الدنيا والدين محمد بن الملك المنصور	ضرب بحماسة لا إله إلا الله رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق خمس وثلاثين	قلاون السلطان الملك الناصر ناصر الدنيا والدين محمد بن الملك المنصور الصالحى
الطراز الثالث <sup>٣</sup> :		ودين الحق لا إله إلا الله محمد رسول الله أرسله بالهدى	ضرب بحماسة السلطان الملك الناصر ناصر الدنيا والدين محمد بن قلاون

يختلف كل طراز من هذه الطرز الثلاثة بكتابات الوجه والظهر وترتيبها معاً؛ فلا يوجد طراز يتشابه مع الآخر في ذلك. وتتشابه دراهم هذه الطرز الثلاثة مع درهم الإسكندرية في وجود شهادة التوحيد غير الكاملة بالسطر الثاني بالوجه، ونصوص كتابات الطراز الأول مع اختلاف ترتيبها، ولكن هناك اختلافات واضحة بين كتابات دراهم الطرز الثلاثة ودرهم الإسكندرية؛ من حيث اسم مكان السك، وتاريخ السك بالطرازين الأولين. ويعد الطراز الأول هو الطراز الوحيد المتشابه مع طراز درهم الإسكندرية في نصوص كتابات الظهر، ولكن هناك اختلاف في ترتيب بعض كلماتها. وهكذا، يتبين لنا أن ما نشره كل من لين بول، ولافواه، وميلز، وبالوج، وسامح فهبي، ومحمد حويدق، وعيسى بيدون، الذي قام سنة ٢٠١١م بنشر النقود المملوكية بمتحف إسرائيل بالقدس، وليس من بينها دراهم للناصر محمد، وكل ما تم نشره هو دنانير وفلوس في مؤلفاتهم، ولا يوجد من بين ما تم نشره دراهم ضرب الإسكندرية باسم السلطان الناصر محمد بن قلاون؛ مما يبرهن على أن درهم الإسكندرية موضوع البحث فريد من نوعه، ولم يُنشر مثيل له من قبل حتى الآن.

وفي ضوء ما سبق، فإننا نرجح أن يكون درهم الإسكندرية قد ضرب خلال الفترة الثانية لحكم السلطان الناصر محمد بن قلاون، في ضوء التشابه مع بعض الكتابات، وكذلك في الشكل العام. وفي نفس الوقت، لم تصلنا دراسة علمية متخصصة تتضمن دراهم ضرب الإسكندرية من قبل، ترجع إلى عهد السلطان الناصر محمد بن قلاون، خلال فترات حكمه الثلاثة؛ ولهذا فإن هذا الدرهم موضوع

١- وصلنا من هذا الطراز عديد من الدراهم المؤرخة بسنوات: ٧١٥هـ، ٧١٩هـ، ٧٢٠هـ، ٧٢٣هـ، ٧٢٤هـ، ومعظمها محفوظ في مجموعة

يونجفليش ومجموعة **Balog: the coinage of the Mamluk Sultans**, pp.144-145, Nos. 204-208.

٢- وصلنا من هذا الطراز دراهم ضرب حماة سنة ٧٣٥هـ، و٧٣٦هـ، محفوظان بالمتحف البريطاني بلندن،

**Lane-Poole**, BM, vol. IV, nos. 505-506; **Balog: the coinage of the Mamluk Sultans**, p.145, Nos. 209-210.

٣- يوجد من هذا الطراز درهم محفوظ بجمعية النميات الأمريكية بنيويورك،

**Balog: the coinage of the Mamluk Sultans**, p.145, No.2011.

البحث يعد أول درهم يصلنا من إنتاج دار سك الإسكندرية، ويعد إضافة جديدة لدرهم السلطان الناصر محمد، ويبين أن دار سك الإسكندرية كانت تعمل في عهد السلطان الناصر محمد، إلى جانب دور سك القاهرة ودمشق وطرابلس وحلب وحماة وغيرها، وهكذا، يتبين لنا أن ما نشره كل من لين بول، ولافواه، ومايلز، وبالوج، وسامح فهمي، ومحمد حويدق، وعيسى بيدون، الذي قام سنة ٢٠١١م بنشر النقود المملوكية بمتحف إسرائيل بالقدس، وليس من بينها دراهم باسم السلطان الناصر محمد ضرب الإسكندرية، وكل ما تم نشره هو دنانير وفلوس في مؤلفاتهم المذكورة، ولا يوجد من بين ما تم نشره ودراسته في نفس الوقت دراهم ضرب الإسكندرية للسلطان الناصر محمد بن قلاون؛ مما يبرهن على أن درهم الإسكندرية موضوع البحث لم يدرس أو يُنشر مثيل له في أي دراسة علمية متخصصة حتى الآن، رغم وجود نماذج من هذه الدراهم معروضة على مواقع النقود، لم تتم دراستها في أي عمل علمي سابق.

ثالثاً: درهم مملوكي نادر ضرب القاهرة سنة ٦٩٣هـ، باسم السلطان الناصر محمد بن قلاون، محفوظ بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة.

ذكر بالوج<sup>١</sup> أنه لا توجد نقود للسلطان الناصر محمد بن قلاون ترجع لفترة حكمه الأولى (٦٩٣-٦٩٤هـ/ ١٢٩٤-١٢٩٥م)، إلى أن عثر بالوج على درهم ضرب القاهرة سنة ٦٩٣هـ، باسم السلطان الناصر محمد، محفوظ بمجموعة أرييل برمان Ariel Berman بحيفا بالأراضي المحتلة، فقام بتناوله في بحثه عن إضافات وتصحيحات لكتابه عن النقود المملوكية بمصر والشام<sup>٢</sup>، ونقل عنه سامح فهمي<sup>٣</sup> في كتابه عن الوحدات النقدية المملوكية، والذي أشار إلى الدرهم نفسه، وفي سنة ٢٠١٥م قام الدكتور محمد حسين حويدق<sup>٤</sup> بنشر درهم ثانٍ ضرب القاهرة سنة ٦٩٣هـ، محفوظ بإحدى المجموعات الخاصة ببيروت، ثم قمنا باكتشاف درهم ثالث ضرب القاهرة سنة ٦٩٣هـ، باسم السلطان الناصر محمد، محفوظ بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة<sup>٥</sup>، كما عثرنا على درهم رابع<sup>٦</sup> ضرب القاهرة سنة ٦٩٣هـ، موجود على موقع Zeno، علمًا بأن لافواه<sup>٧</sup> أشار إلى وجود ثلاثة دراهم ترجع إلى الفترة الأولى لحكم السلطان الناصر محمد، وهي محفوظة بالمكتبة الوطنية بباريس، وهذه الدراهم مشكوك بنسبة كبيرة في نسبتها للفترة الأولى من حكم الناصر محمد، والدليل على ذلك أن هذه الدراهم لم تجذب انتباه الباحثين الذين تعرضوا للنقود المملوكية، ولم يقتنعوا بما ذكره لافواه، ومنهم: بالوج، الذي كتب بعد لافواه بأكثر من خمسة

1- Balog: *the coinage of the Mamluk Sultans*, p.125.

2- Balog: *Additions and Corrections*, p.128, No. 154 c.

٣- فهمي: *الوحدات النقدية المملوكية*، ص ١١٦-١١٧.

٤- حويدق (محمد حسين): *طرز النقود المملوكية المحفوظة بمجموعة الأميرة ماضي بنت عساف بالرياض ومجموعات أخرى دراسة مقارنة*، ط ١، المنصورة، ٢٠١٥م، ص ٧٠-٧٢.

٥- متحف الفن الإسلامي بالقاهرة، سجل رقم ٢٥٠٢٥، ويبلغ وزنه ٣,٢١ جرام، وقطره ٢٢مم.

٦- يبلغ وزنه ٣,٩ جرام، وقطره ٢٠مم، - Zeno, No. 46736.

7- Lavoix; *B.N.: Khalifes Orientaux*, vol. III, 1896, pp. 329-330, Nos. 819-821.





وستين عامًا، وسامح فهمي، الذي كتب بعد لافواه بحوالي تسعين عامًا، والدكتور/ رأفت النبراوي، والدكتور/ محمد حويدق، وغيرهم؛ لأن نسبة هذه الدراهم للفترة الأولى من حكم الناصر محمد غير مؤكدة؛ حيث أن الدرهم الأول يحمل فقط من تاريخ سككه رقم المئات، والدرهم الثاني يحمل اسم دار سككه وهي القاهرة، وفاقد اسم السلطان، والثالث لا يحمل سوى رقم الأحاد من تاريخ السك، وهذا غير كافٍ لنسبة هذه الدراهم الثلاثة إلى الفترة الأولى من حكم السلطان الناصر محمد بن قلاوون.

وسوف نقوم بدراسة ونشر الدرهم المحفوظ بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة ودراسة الدرهم ومقارنتهما مع بعضهما البعض ومع الدرهمين الآخرين، وهما درهم برمان الموجود بموقع Zeno، ودرهم حويدق (بيروت)؛ للوقوف على أوجه الشبه والاختلاف بينها، وتحديد درجة ندرة الدرهمين موضوع البحث. وهل يمثل كل منهما إضافة جديدة وطرازًا جديدًا أم لا، وهما درهم المتحف الإسلامي، ودرهم مستقل غير معروف من قبل.

وسوف نتناول الدرهم المحفوظ بمتحف الفن الإسلامي، والمضروب بالقاهرة سنة ٦٩٣هـ، باسم السلطان الناصر محمد، وهذا الدرهم يتميز شكله العام باشماله على كتابات مركزية، حولها تاريخ السك بالوجه، وكتابات مركزية في أربعة أسطر بالظهر، وتحيط بكتابات الوجه والظهر دائرتان متوازيتان متحدتا المركز، الخارجية من حبيبات، وجاءت كتابات وزخارف هذا الدرهم على النحو التالي:



(لوحة ٣) درهم مملوكي نادر، ضرب القاهرة سنة ٦٩٣هـ، باسم السلطان الناصر محمد بن قلاوون، محفوظ بمجموعة متحف الفن الإسلامي بالقاهرة (سجل رقم ٢٥٠٢٥/٣)، الوزن ٣,٢١ جرام، والقطر ٢٢ مم.



تقع كتابات الوجه في أربعة أسطر، جاء بالسطر الأول دار السك بصيغة "ضرب بالقاهرة"، وبالسطر الثاني شهادة التوحيد غير كاملة بصيغة "لا إله إلا الله"، وبالسطرين الثالث والرابع جزء من الاقتباس القرآني من سورة الفتح (آية ٢٨)، ونصه: "محمد رسول الله أرسله بالهدى"، وجاء من تاريخ السك حول هذه الكتابات رقما الأحاد والعشرات، أما رقم المئات فهو محو، وجاء على يسار هذه الكتابات من أعلى

لأسفل بالجهة الغربية (اليسرى) "سنة ثلاث"، وأسفل هذه الكتابات رقم العشرات مقلوب من اليسار لليمين بالجهة الشرقية من أسفل لأعلى (الجهة اليمنى)، وتوجد فوق لفظ الجلالة بالسطر الثالث زخرفة نباتية، وورد بالظهر اسم وألقاب السلطان الناصر محمد في أربعة أسطر هكذا: "قلاون، السلطان الملك، الناصر ناصر الدين محمد، بن الملك المنصور"، وتوجد زخرفة الهلال فوق كلمتي "ناصر، والمنصور"، وربما كان السطر الخامس المفقود يتضمن لقب "سيف الدين". ويوجد بمجموعة أريل برمان Ariel Berman بحيفا بالأراضي المحتلة نموذج ضرب القاهرة سنة ٦٩٣هـ، أشار إليه بالوج<sup>٢</sup>، وشكله العام يشبه الشكل العام لدرهم متحف الفن الإسلامي السابق الإشارة إليه، وجاءت كتابات هذا الدرهم على النحو التالي:

الظهر	الوجه	درهم بيرمان
● قلاون ● السلطان الملك الناصر ناصر الدنيا والدين بن الملك المنصور ● محمد بن ●	لا إله إلا الله محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق	هذا يشبه درهم المتحف الإسلامي - موضوع البحث- في الشكل العام واسم دار الهامش
	ضرب بالقاهرة - سنة ثلاث - وتسعين - وستمائه	السك وشهادة

التوحيد غير الكاملة، ولكنهما يختلفان في نصوص الكتابات وترتيبها، وخاصة الاقتباس القرآني من سورة الفتح، وكتابات الظهر وترتيبها، والاقتباس القرآني في درهم المتحف الإسلامي يتوقف فيه النص عند كلمة "الهدى"، أما درهم بيرمان فيتوقف النص عند كلمة "الحق"؛ ولذلك فإن درهم بيرمان يشتمل على كلمتي "ودين الحق"، وهما غير موجودتين بدرهم المتحف الإسلامي، كما يختلف الدرهمان في ترتيب كتابات الظهر، خاصة الأسطر الثلاثة الأخيرة، ومنها: أن كلمة "محمد" وردت بدرهم المتحف الإسلامي بنهاية السطر الثالث، بينما

الظهر	الوجه	درهم بيرمان بالسطر
قلاون السلطان الملك الناصر ناصر الدين محمد بن الملك المنصور [قسيم أمير المؤمنين]	ضرب بالقاهرة لا إله إلا الله محمد رسول الله [ارسله] بالهدى	وردت بدرهم بيرمان بالسطر الخامس، كما يخلو درهم المتحف الإسلامي من لقب "الدنيا" الموجود بدرهم بيرمان، كما توجد على يمين كلمة "قلاون"، بالسطر الأول

بكتابات الظهر دائرتان صغيرتان مطموستان بدرهم متحف الفن الإسلامي، بينما توجد واحدة فقط بدرهم بيرمان على يمين اسم قلاون.

١- بحيفا، ويبلغ وزنه ٢,٧٥ جرام، وقطره ٢١ مم، مجموعة Ariel Berman.

2- Balog: *Additions and Corrections*, p.128. No. 154 c, pl. XXIX.

حوالي تسعة دراهم، بعضها مؤرخ، ومعظمها تاريخ سكه غير واضح، وهي تمثل طرازًا واحدًا، ولم تسبق لأحد من الباحثين دراستها، ويوجد على موقع Zeno، وكذلك اكتفينا باختيار النموذج الرابع بهذا البحث المؤرخ بسنة ٦٩٣هـ؛ لأنه أوضح هذه النماذج التسعة.

وهكذا، فعلى الرغم من أن الدرهمين مضروبين بالقاهرة سنة ٦٩٣هـ، ويحملان اسم وألقاب السلطان الناصر محمد، إلا أن طراز كل منهما مختلف عن طراز الآخر؛ حيث يمثل كل منهما طرازاً مستقلاً مختلفاً عن طراز الدرهم الآخر، ولا بد أيضاً من إجراء مقارنة بين درهم متحف الفن الإسلامي ودرهم بيروت ودرهم زينو. وقبل إجراء المقارنة بين درهم متحف الفن الإسلامي موضوع البحث، ودرهم بيروت الذي نشره الدكتور/ محمد حويدق، لا بد من الإشارة إلى كتابات وزخارف درهم بيروت، التي جاءت على النحو التالي:

تشابه كتابات درهم متحف الفن الإسلامي ودرهم بيروت؛ من حيث نصوصها وترتيبها، عدا تاريخ السك والزخارف التي تعلو بعض الكلمات أو بجوارها؛ ففي الوجه نجد أن كلمة "القاهرة" جاءت بعدها دائرة صغيرة مطموسة في درهم المتحف الإسلامي، وهذا غير موجود بدرهم بيروت، كما أن الزخرفة النباتية الموجودة أعلى لفظ الجلالة "الله" بالسطر الثالث يختلف شكلها في الدرهمين، ويوجد بدرهم المتحف الإسلامي زخرفة تشبه الهلال الذي يفتح ذراعيه لأعلى فوق حرف "الياء" من كلمة "بالهدى" بالسطر الرابع، وهو غير موجود بدرهم بيروت، كما توجد بدرهم متحف الفن الإسلامي على يسار الكلمات من أعلى لأسفل كلمتا "سنة ثلاث" واضحتان جداً، بينما لم ترد على درهم بيروت كلمة "سنة"، ولكن ورد الجزء السفلي فقط من حروف رقم الأحاد وهو "ثلاث"، وليس ثلاثة كما ذكر حويدق.

كما يوجد بدرهم المتحف الإسلامي رقم العشرات من تاريخ السك وهو "تسعين" أسفل كتابات الوجه، وهو مقلوب من اليسار لليمين، وهذا الرقم غير موجود بدرهم بيروت، وينفرد درهم بيروت بوجود رقم المئات واضحاً وهو "ستمائة" على يمين الكتابات بالجهة الشرقية من أسفل لأعلى، وهو غير موجود بدرهم المتحف الإسلامي؛ وبذلك يكون تاريخ السك الموجود على درهم المتحف الإسلامي هو ٩٣٠هـ، ومن المؤكد أن رقم المئات هو ستمائة، أما درهم بيروت فيتضح من تاريخ سكه رقم المئات فقط، أما رقم الأحاد فلا يوجد منه سوى الجزء السفلي من حروف الكلمة غير الواضحة بنسبة كبيرة، التي ذكرها حويدق أنها ثلاثة، وهذا غير صحيح، وإن صحت فتكون "ثلاث" وليست "ثلاثة"، كما هو في درهمي متحف الفن الإسلامي ودرهم بيرمان.

وبالنسبة للظهر، فيوجد بدرهم المتحف الإسلامي، على يمين اسم "قلاون"، بالسطر الأول دائرتان صغيرتان مطموستان، وعلى يسار الاسم دائرة واحدة، وهذا غير موجود بدرهم بيروت، كما يوجد فوق حرف "الدال" من كلمة "محمد" بالسطر الثالث زخرفة تشبه الهلال الذي يفتح ذراعيه إلى جهة اليسار أو حرف ٧، وهو غير موجود بدرهم بيروت، كما توجد زخرفة الهلال فوق حرف "الصاد" من كلمة "المنصور" بالسطر الرابع بالدرهمين، لكنه يفتح ذراعيه جهة اليسار بدرهم المتحف الإسلامي، بينما يفتح الهلال ذراعيه لأعلى بدرهم بيروت، كما توجد زخرفة عبارة عن دائرة صغيرة مطموسة أعلى حرف "اللام" من كلمة "الناصر" بالسطر الثالث بدرهم المتحف الإسلامي، وهذا غير موجود بدرهم بيروت.

كذلك، توجد بدرهم بيروت البقايا العليا لبعض الحروف غير الواضحة؛ مما يرجح وجود سطر خامس بالظهر، ويرجح حويدق أن كتابات هذا السطر ربما تكون لقب "قسيم أمير المؤمنين" مثل نقود السلاطين السابقين (الناصر محمد واللاحق عليه)<sup>١</sup>، ولكننا نختلف معه، ونرجح أن يكون "سيف الدين" كما ورد في درهم Zeno عن درهم المتحف الإسلامي باشماله بالسطر الخامس والأخير لكتابات Zeno، وينفرد درهم الظهر على لقب "سيف الدين"، وهذا اللقب غير موجود بدرهم المتحف الإسلامي، بالإضافة إلى اختلافات أخرى في الكتابات والزخارف، سوف نتعرض لها بالتفصيل عند حديثنا عن درهم Zeno، وفي ضوء ما سبق عرضه، توجد اختلافات واضحة بين الدراهم الأربعة التي وصلتنا، والتي ضربها السلطان الناصر محمد بالقاهرة سنة ٦٩٣هـ في فترة حكمه الأولى، وهي الدراهم الموجودة بمجموعة بيرمان، والمجموعة الخاصة ببيروت، ومتحف الفن الإسلامي بالقاهرة، وهذه الاختلافات في نصوص الكتابات وترتيبها والزخارف التي تعلو والموجود بموقع Zeno حروف بعض الكلمات أو بجوارها؛ لذلك فإن كل درهم من هذه الدراهم الأربعة المذكورة يختلف عن الآخر، ويمثل طرازًا مستقلًا مختلفًا عن الآخر.

وبذلك، فإن الدرهم موضوع البحث، والمحفوظ بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة يعد طرازًا جديدًا لم ينشر له مثيل من قبل، ويختلف عن طرز دراهم بيرمان وبيروت وزينو، ويعد إضافة جديدة ومهمة إلى طرز دراهم السلطان الناصر محمد بن قلاون، التي ضربت بالقاهرة خلال فترة حكمه الأولى بصفة خاصة، ودراهم السلطان الناصر محمد خلال فترات حكمه الثلاث بصفة عامة.

رابعًا: درهم نادر ضرب القاهرة سنة ٦٩٣هـ باسم السلطان الناصر محمد بن قلاون:

يوجد بشبكة الإنترنت على موقع Zeno درهم مملوكي نادر (لوحة ٤) ضرب القاهرة، باسم السلطان الناصر محمد، يرجع إلى فترة حكمه الأولى لم تسبق دراسته من قبل، ويدرس في هذا البحث لأول مرة، وتحيط بكتابات هذا الدرهم بالوجه والظهر بقايا دائرتين متوازيتين، الخارجية من حبيبات، وجاءت كتابات وزخارف هذا الدرهم على النحو التالي:



(لوحة ٤) درهم مملوكي نادر، ضرب القاهرة سنة ٦٩٣هـ، موجود على موقع Zeno تحت رقم ٤٦٧٣٦، الوزن ٣,٩ جرام، والقطر ٢٠ مم.



رسم توضيحي لكتابات  
وزخارف الدرهم السابق.

تقع كتابات الوجه في ثلاثة أسطر، يشتمل الأول على شهادة التوحيد غير كاملة، ونصها: "لا إله إلا الله"، وبالسطرين الأخيرين جزء من الاقتباس القرآني من سورة الفتح (آية ٢٨)، ونصه: "محمد رسول الله أرسله بالهدى"، وأعلى الكتابات توجد كلمة "القاهرة"، وهي اسم دار السك، ورقم الأحاد تسبقه كلمة "سنة" على يسار الكتابات، هكذا: "سنة ثلاث" من أعلى لأسفل بالجهة الغربية (اليسرى)، ويظهر من رقم العشرات من تاريخ السك حرفا "الواو والتاء"، وبالتالي تكون الكلمة "وتسعين"، ويصبح تاريخ السك هو ٦٩٣هـ، وتتكون كتابات الظهر من خمسة أسطر، السطر الأول فاقد اسم قلاون، وجاء بالأسطر من الثاني وحتى الخامس اسم وألقاب السلطان الناصر هكذا: "السلطان الملك - الناصر ناصر الدين محمد - بن الملك المنصور - سيف الدين".

وبمقارنة درهم زينو مع درهم المتحف الإسلامي بالقاهرة، نجد أنهما متشابهان في الكتابات وبعض الزخارف، ولكن هناك اختلافات بينهما في الكتابات وبعض الزخارف، ومن ذلك: أنه لا يظهر من تاريخ سك درهم زينو سوى رقم الأحاد، وهو "ثلاث"، وهذا الرقم أوضح قليلاً عن مثيله بدرهم بيروت، ولكن الرقم نفسه واضح تمامًا في درهم المتحف الإسلامي، كما أن رقمي العشرات والمئات بدرهم زينو غير واضحين، بينما رقم العشرات واضح بدرهم المتحف الإسلامي ودرهم بيرمان، وغير واضح بدرهم بيروت.

وتتشابه زخارف درهمي زينو والمتحف الإسلامي، عدا وجود زخرفة الهلال الذي يفتح ذراعيه لأعلى فوق حرف "الهاء" من كلمة "الهدى" بالسطر الأخير لكتابات الوجه، وبوجود دائرة صغيرة مطموسة فوق حرف "الدال" من كلمة "محمد" بالسطر الأخير بظهر درهم زينو، ولكن يوجد فوق الحرف نفسه رسم هلال يفتح ذراعيه لجهة اليسار بدرهم المتحف الإسلامي، وينفرد درهم زينو عن الدراهم الثلاثة الأخرى المذكورة باشماله على لقب "سيف الدين" بالسطر الخامس لكتابات الظهر، وهو أمر غير موجود بدرهم بيروت ودرهم المتحف الإسلامي ودرهم بيرمان، وهناك اختلافات بين درهم زينو ودراهم بيرمان والمتحف الإسلامي وبيروت.

ولهذا، فإن درهم Zeno يعد طرازًا جديدًا، ويمثل إضافة جديدة لدراهم السلطان الناصر محمد بن قلاون المضروبة بالقاهرة خلال فترة حكمه الأولى، وكل درهم منها يختلف عن الآخر، ويمثل طرازًا مستقلًا مختلفًا عن الآخر.

## الخاتمة:

وهكذا، يتضح لنا ان النقود الأربعة للسلطان الناصر محمد بن قلاوون موضوع هذا البحث، والتي تناولناها بالتفصيل سابقاً، وهي دينار وثلاثة دراهم لم يسبق نشر أودراسة مثيل لهم، وكل منهم يعد طرازاً جديداً، ويمثل إضافة جديدة في دراسة علمية متخصصة، كبحث أو كتاب، وذلك على حد علمنا، وفي ضوء ما وصلنا من نقود السلطان الناصر محمد بن قلاوون، كما سبق أن وضحنا ذلك بالتفصيل عند تناول كل واحد منها.

## المصادر والمراجع:

## أولاً: المصادر العربية:

- ابن كثير (عماد الدين أبو الفدا إسماعيل بن عمر بن كثير، ت ٧٧٤هـ/١٣٧٣م): تفسير ابن كثير، ج ٢، ط ١، القاهرة، ١٩٦٨م.
- الطبري (أبو جعفر محمد بن جرير، ت ٣١٠هـ/٩٢٣م): مختصر تفسير الطبري، ج ٧، تحقيق: محمد علي الصابوني، وصالح أحمد رضا، بيروت، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
- الفاسي (علي بن أبي زرع، ت ٧٢٦هـ/١٣٢٦م): الأنيس المطرب بروج القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس، الرباط، ١٩٧٢م.
- القرطي (أبو عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري، ت ٦٧١هـ/١٢٧٣م): الجامع لأحكام القرآن، ج ٨، ط ٣، القاهرة، ١٩٦٧م.
- المقريزي (تقي الدين أحمد بن علي، ت ٨٤٥هـ/١٤٤٢م): السلوك لمعرفة دول الملوك، ج ١، قسم، تحقيق: محمد مصطفى زيادة، ط ٢، القاهرة، ١٩٣٤م.

## ثانياً: المراجع العربية:

- حويدق (محمد حسين): طرز النقود المملوكية المحفوظة بمجموعة الأميرة موضي بنت عساف بالرياض ومجموعات أخرى دراسة مقارنة، ط ١، المنصورة، ٢٠١٥م.
- الرفاعي (عبدالرحمن)، وعاشور (سعيد عبدالفتاح): مصر في العصور الوسطى، القاهرة، ١٩٩٣م.
- العرش (محمد أبو الفرج): النقود العربية الإسلامية المحفوظة بمتحف قطر الوطني، ج ١، الدوحة، ٢٠٠٣م.
- فهبي (سامح عبدالرحمن): الوحدات النقدية المملوكية، جدة، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.
- قازان (وليم): المسكوكات الإسلامية منذ بداية القرن السادس وحتى نهاية القرن التاسع الهجري، ط ١، القاهرة، ٢٠٠٠م.
- مجموعة طيبب الأسنان / أحمد يوسف بالإسماعيلية - مصر.
- محمد (عبدالرحمن فهبي): موسوعة النقود العربية وعلم النميات، ج ١، القاهرة، ١٩٦٥م.
- يوسف (فرج الله أحمد): الآيات القرآنية على المسكوكات الإسلامية، ط ١، الرياض، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م.

## ثالثاً: المراجع الأجنبية:

- Balog, Paul: *The coinage of the Mamluk Sultans of Egypt and Syria*, New York, 1964.
- Hazard, H.: *The Numismatic History of Late Medieval North Africa (Numismatic Studies, No.8.) The ANS*, New York, 1952.



- **Issa M. Baidoun:** *Sylloge of Islamic Coins in the Israel Museum, Egypt vol III the Mamluks, Trieste, Italy, 2011.*
- **Lane-Poole, S.:** *Catalogue of The Oriental Coins in the British Museum, Additions to the Oriental Collections, 1876-1888, part II, London, 1890.*
- **Lane-Poole, S.:** *Catalogue of Oriental Coins in The British Museum vol. VI, London, 1887.*
- **Lane-Poole:** *Catalogue of Oriental Coins, vol 6, The coins of the Mongols, London, 1881.*
- **Lavoix, Henri:** *Catalogue des Monnaies Muslmanes De La Bibliotheque Nationale, vol 3, Egypt et Syrie, Paris, 1896.*
- **Lowick, Nicolas:** *Some Unpublished Dinars of the Sulayhids and Zuryids, p. 225-70 NC IV, 1974.*
- **Miles, George:** *The Earliest Arab Gold Coinage, ANS. M. N13, New York, 1967.*
- **Tiesenhausen:** *Monnaies des khalifes Orientaux, st. Petresburg, 1875.*
- **Zeno. ru,** database.

